# سوء إدارة البيانات يكلف فيسبوك خمسة مليارات دولار

واشنطن - يتعين على فيسبوك دفع غرامة قياسية مقدارها خمسة مليارات دولار فرضتها هيئة ناظمة أميركية بسبب مخالفات هذه الشبكة الاجتماعية الرائدة في العالم على صعيد حماية البيانات الشخصية، كما أكدت وسائل إعلام الجمعة.

وأشارت صحيفة "وول ستريت جورنال" إلى أن الاتفاق الرضائي سيتناول أيضا قيودا على طريقة إدارة فيسبوك للبيانات الشخصية لمستخدميها.

وينتظر هذا الاتفاق الضوء الأخضر من وزارة العدل بعدما أقرّه المفوضون في لجنة التجارة الفدرالية (أف.تي.سي) بأكثرية ثلاثة أصوات مقابل صوتين، على ما ذكرت الصحيفة المتخصصة في مجال المال نقلا عن مصادر مطلعة على الملف.

وقد انعكس هذا النبأ إيجابا على أسهم الشبكة في البورصة إذ سجل سعرها مستواه الأعلى هذه السنة ليبلغ حوالي 205 دولارات عند الإغلاق.

غير أن المستثمرين يعتبرون أن القيود لن تكون مشددة للغاية، وهو ما أظهرته معارضة مفوضين ديمقراطيين للاتفاق في مقابل تأييد المفوضين الجمهوريين الثلاثة. وهذه الخلاصة توصلت إليها منظمة "بابليك نولدغ" للدفاع عن حقوق المستهلكين.

وقالت شارلوت سليمان المكلفة بشؤون المنافسة في المنظمة "لا علم لنا بعد بالجوانب الأساسية في الاتفاق الرضائي: هل ستجري فيسبوك تغييرات في نموذجها التجاري أو في أساليبها المتبعة؟".

غير أن المقاربة كانت أكثر إيجابية في منظمة "سنتر فور ديموكراسي أند تكنولوجي". وقالت رئيسة هذه الهيئة غير الحكومية المدافعة عن الحريات الإلكترونية نوالا أوكونور إن "هذه الغرامة القياسية تظهر أهمية إدارة البيانات في العصر الرقمي. وبذلك تكون لجنة التجارة الفيدرالية للشركات قد حذرت الشركات إزاء ضرورة حماية المعلومات الخاصة".

وتشكّل البيانات الشخصية لمستخدمي فيسبوك البالغ عددهم 2.7 مليار المورد الأثمن لدى الشبكة إذ إنها تجمعها وتستخدمها لتحقيق إيرادات إعلانية طائلة بفضل أساليب توجيه دقيقة للغاية.

غير أن طريقة إدارة فيسبوك لهذه البيانات تشكّل محور أزمة ثقة كبرى طالت الشبكة خلال العامين الماضيين.

وسعت لجنة "أف.تي.سي" من خلال تحقيقها إلى تحديد ما إذا كانت فيسبوك قد انتهكت بنود اتفاق رضائي جرى التوصل إليه في 2011 وتعهدت بموجبه احترام البيانات الخاصة والشفافية في طرق استخدامها.

وأطلقت الهيئة هذا التحقيق بعد انكشاف فضيحة تسريب فيسبوك لبيانات عشرات الآلاف من المستخدمين لحساب شركة "كمبريدج أناليتيكا" في مارس 2018.

وكانت فيسبوك تتوقع غرامة بهذا الحجم وهي أعلنت في نهاية أبريل التحوط بمبلغ ثلاثة مليار دولار، مع الإشارة في الوقت عينه إلى أن المبلغ قد يصل إلى خمسة مليارات دولار.

ولن يكون لهذه الغرامة تأثير كبير على الصحة المالية للشركة التي شارك في تأسيسها مارك زوكيربرغ.

ففي سنتها المالية 2018، حققت فيسبوك أرباحا مقدارها 22 مليار دولار فيما سجل رقم أعمالها 55 مليار دولار.

غير أن أثر الاتفاق مع لجنة التجارة الفيدرالية لن يستمر طويلا إذ إن مسؤولين وجهات ناظمة يوجهون سهامهم إلى هذه المجموعة التي تواجه ملاحقات وتحقيقات في بلدان عدة.

وبمواجهة هذه التحديات، تحاول المجموعة استعادة المبادرة. وقد دعا المسؤول الإعلامي في فيسبوك نِك كليغ الحكومات إلى بذل جهود أكبر في مجال تنظيم نشاطات عمالقة الإنترنت التي تتهم بالتقصير في مجال حماية البيانات أو في التصدي للأخبار الكاذبة.

كل يوم موضة رقمية

# تطبيق الشيخوخة هوس عالمي جديد

## خبراء يحذرون، مشاهير يعدلون، والأزهر: حرام حرام

"فيس آب" (Face App)، تطبيق يغير ملامح الوجه إلى هيئة متقدمة في العمر بات هوسا عالميا بين مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي في اليومين الماضيين.

لندن - أقبل مستخدمو الإنترنت بكثافة، في اليومين الماضيين على تطبيق يدعى "فيس آب" (Face App)، حتى يحولوا ملامح وجوههم إلى هيئة شابة أو متقدمة في العمر.

ولم تتوقف المشاركة في التطبيق الجديد على مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي "العاديين" فقط، فقد شارك عدد من المشاهير أيضا صورهم بعد تعديلها باستخدام التطبيق كنوع من الدعابة.

وبحسب موقع "إي.بي.سي"، فإن هذا التطبيق الذي يتيح للمستخدم تغيير ملامح الوجه في الصورة، صار المنصة المجانية الأولى على آيفون في أستراليا ونحو عشرين دولة أخرى.

يذكر أن أكثر من 50 مليون مستخدم حملوا التطبيق من "google play"، مما يعد رقما كبيرا بمقاييس السوق الإلكتروني.

المشاهير شاركوا صورهم بعد تعديلها باستخدام التطبيق كنوع من الدعابة

وتشير البيانات إلى أن ما يقارب الـ700 ألف شخص يقومون يوميا بتحميل التطبيق الذي يعتمد على خاصية الذكاء الاصطناعي، ثم يقدم هيئة متخيلة لما يمكن أن يصبح عليه وجه الإنسان، في مرحلة لاحقة من العمر أو يعيده إلى هيئة الشباب.

وأوضح مؤسس التطبيق الروسي، يوروسلاف غونشاروف، أن المنصة تعتمد على شبكات عصبية حتى تقوم بتعديل الصورة، لكن مع الإبقاء عليها في هيئة واقعية وقريبة من الأصل.

وعلى غرار تطبيقات أخرى كثيرة، أثير جدل كبير حول التطبيق، وواجهته اتهامات بالعنصرية وانتهاك الخصوصية، لاسيما أن المنصة تنفذ إلى معرض الصور في الهاتف.

ويرى الخبراء أن أكثر ما يبعث على القلق في هذا التطبيق، هو أن المستخدم لا يعرف ما سيفعله القائمون على المنصة بصوره، في المستقبل.

ويقول الخبير الرقمي، ستيل غيريان، إن ما يهم منصات مثل هذا التطبيق هو أن تحقق الانتشار حتى تشتريها فيسبوك أو شركات أخرى رائدة مثل غوغل، أما حماية المستخدم فليست واضحة بشكل كاف.

أما الذين يتهمون التطبيق بالعنصرية فيقولون إن إحدى مزاياه تقوم بتبييض الوجه في بعض الأحيان حتى تظهره على نحو أجمل، وهذا الأمر يراه البعض بمثابة انتقاص من البشرة السمراء.

ويقول المحامي، مايكل برادلي، إن التطبيق لا يفصح عما سيحدث للصور التي يقوم بمعالجتها، في حال قررت يوما أن تزيل المنصة من هاتفك، لكن ما يوضحه هو أن هذه البيانات المهمة ستذهب إلى أي جهة قد تشتري التطبيق.

ومن ناحيته، يرى رئيس مؤسسة الخصوصية الأسترالية، دافيد فايلي، أن هذا التطبيق يطلب من المستخدم أن يقدم معلومات وبيانات كثيرة، مقارنة بالخدمة البسيطة التي يسعى إلى الحصول عليها.

ودخل علماء أزهريون على خط التطبيق. وكشف رجل الدين الأزهري عصام الروبي أن التطبيق حرام شرعا ولا يجوز استخدامه لأنه يغير خلق الله، موضحا أن "مثل هذه التطبيقات نوع من الخبل الذي يؤدي إلى ما لا تحمد عقباه".

وشبه معلقون التحدي الجديد بـ"تحدي الـ10 سنوات" #10yearchallenge الذي انتشر عبر مواقع التواصل الاجتماعي خاصة فيسبوك. ونشر مستخدمو فيسبوك صورهم قبل 10 سنوات إلى جانب صورة أخرى لهم في الوقت الحالي. وانخرط في التحدي مشاهير من جميع أنحاء العالم.

وقال مغرد:

@Moh_Alabdali1

# تذكرون فكرة تحدي العشر سنوات الذي حصل قبل بضعة أشهر.. لقد تمت معالجة صوركم التي رفعتموها في هاشتاغ ذلك التحدي وبناء عليها كانت برمجية برنامج تحدي العمر #FaceApp.

وقال معلق:

George Kadr

بالمناسبة تطبيق FaceApp روسي، والشغل عليه تحت إشراف المخابرات الروسية وهو إحدى أكبر شبكات الهاكر بتاريخ الثورة الرقمية، ليس لشيء إلا لسرقة معلوماتك الشخصية وهواياتك وتفضيلاتك... بالنسبة لك هذا ليس مهما أكيد، لكن بالنسبة لهم هم يبنون سياسات دول عليها ويستشرفون المستقبل.. ثم يتحكمون بالناس تماما في تطبيق لنظرية بافلوف تماما بمنعكساتها الشرطية وتجاربها مع الكلاب.

ونشرت صفحة "متصدقش" على موقع فيسبوك، المتخصصة في محاربة الأخبار الكاذبة، معلومات عن تطبيق FaceApp* المملوك لشركة روسية اسمها "Wireless Lab"، مؤكدة أن المعلومات المتاحة عنها محدودة جدا وليس لديها أي موقع على الإنترنت.

أما المؤسس والمدير التنفيذي للتطبيق فهو مطور تقني وسبق له العمل في مايكروسوفت، بحسب بياناته على موقع "لينكد إن".

وأضافت الصفحة:

متصدقش

*ما المعلومات التي يجمعها التطبيق عنك؟

– حسب سياسة الخصوصية المنشورة في التطبيق مكتوب أن استخدامه معناه إنك موافق على أن التطبيق يحصل على معلومات عنك، ومن ضمنها:

–بياناتك الشخصية من الاسم والبريد الإلكتروني والصور والفيديوهات وكافة المواد التي تنشرها عبر التطبيق.

– المعلومات التي يرسلها جهازك الذي تستخدم منه التطبيق، بما في ذلك صفحات الويب التي تزورها والإعلانات و"غيرها من المعلومات التي تساعد في تحسين التطبيق" وهذه مادة فضفاضة وغير محددة.

– عنوان الـ"IP" الذي تستخدمه وموقعك ونوع المتصفح وصفحات الإحالة وعدد النقرات وكيفية تفاعلك مع الروابط على الخدمة، والصفحات التي تفتحها وغيرها من المعلومات.

– تحميلك للتطبيق يسمح للشركة المالكة له بأن تصل إلى هاتفك أو أي جهاز تستخدم منه الخدمة

– كما يسمح للشركة المالكة والجهات الخارجية المرتبطة بها بالحصول على معلومات عن كيفية تصفحك للخدمة واستخدامها.

وأكدت:

متصدقش

*متخصصون في التقنية انتقدوا بشدة التطبيق والتطبيقات المشابهة لعدة أسباب، منها:

– سياسات الخصوصية التي تضعها فضفاضة ولا توفر لك الحماية إطلاقا، وتعطي للشركة القدرة على الالتواء والتصرف في بياناتك.

– سياسة خصوصية التطبيق لا تذكر شيئا عما سيحدث لبياناتك إذا توقفت عن استخدام الخدمة أو مسحت حسابك.

– بياناتك من الممكن أن تباع بسهولة لأي شركة أخرى لو الشركة المالكة للتطبيق بيعت.

– التطبيق يطلب بيانات وحقوقا أكثر بكثير مما يحتاج إليه لتقديم الخدمة لك، ويمكنه مشاركة بياناتك مع أي شخص تقريبا، والاحتفاظ بها إلى أجل غير مسمى.

– كما أنه من المستحيل معرفة ما يحدث فعليا عند تحميلك للتطبيق لأن الترخيص متساهل للغاية.

وشرحت الصفحة في سياق آخر:

متصدقش

* تعليقات كثيرة تقول إن هذا متكرر في تطبيقات أخرى؟

فعلا هذا وضع شبيه بتطبيقات أخرى كثيرة، وفيسبوك نفسه يجمع بيانات عنك ويستخدمها لأغراض تجارية، لكن الوضع مختلف مع FaceApp والتطبيقات التي تشبهه. فيسبوك شركة معروفة وهيكلها الإداري معلن ومطروحة في البورصة، وتخضع لرقابة مشددة.

أما شركة "Wireless Lab" مالكة تطبيق FaceApp فهي شركة غير معروفة والمعلومات المتاحة عنها ضعيفة جدا.

يذكر أن خبراء أكدوا أن "اقتصاد البيانات" كنز المستقبل الذي قد يعيد ترتيب القوى العالمية.

وتشير دراسة لجامعة هارفارد إلى أنه من المتوقع أن يولد "اقتصاد البيانات" حوالي 13 تريليون دولار في عام 2030 ليتفوق في ذلك التوقيت على كل ما عداه من الصناعات التقليدية بل وفي اقتصاد الخدمات مثل الاتصالات على سبيل المثال.

وتشير الدراسة إلى أن المشكلة الرئيسية التي تعترض اقتصاد البيانات أنه أقل استقرارًا من نظيره التقليدي، حيث أن 77 بالمئة من التطبيقات تفقد غالبية مستخدميها خلال الثلاثة أيام الأولى فحسب لتنزيلهم للتطبيق.

## أبرز تغريدات العرب

7sainaljassmi

لا ترد الجميل ولكن لا تنكره.

Eqtbast

"ما يدفع الإنسان إلى النجاح ثلاثة أمور:
– الجرأة في التفكير
– الجرأة في التنفيذ
– الجرأة في تقبل الفشل".

alaafinally

"لا تذهب إلى المعبد لتضع أزهارا عند قدمي الإله، املأ منزلك أولا بعبير الحب... لا تذهب لتركع وتصلي، انحن أولا لترفع من وطأته الأقدام. لا تذهب إلى المعبد لغفران آثامك، اغفر من أعماق قلبك للذين أثموا في حقك".

awjae

كن جميلا في كل شيء، صداقتك، حبك، أخلاقك، تعاملك، حتى في البعد كن جميلا.

1Expressions_

"نحن لا نخسر الأصدقاء وإنما نكتشف الحقيقيين منهم".

ZaidHamdany

الأدب حكمة ممتعة، فإذا غابت المتعة صار فلسفة، وإذا غابت الحكمة صار حشوا لغويا، وما بين الفلسفة والمتعة يتفاضل الأدباء.

GalalAmer

أنا لا أصبغ شعري ولا أعالج التجاعيد لكنني أقاوم الزمن بما هو أكثر من ذلك، فكلما مرضت أصمم على الذهاب إلى طبيب أطفال.

تابعوا

Angham

أنغام
فنانة مصرية.